# التنبيه على ضعف حديث «صوموا تصحوا»

كتبه

د. أبو عبد الله

وائل بن على بن أحمد آل عبد الجليل الأثري

الألوكة

alukah.net

# التنبيه على ضعف حديث

# «صوموا تصحوا»

كتبه

د. أبو عبد الله

وائل بن على بن أحمد آل عبد الجليل الأثري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

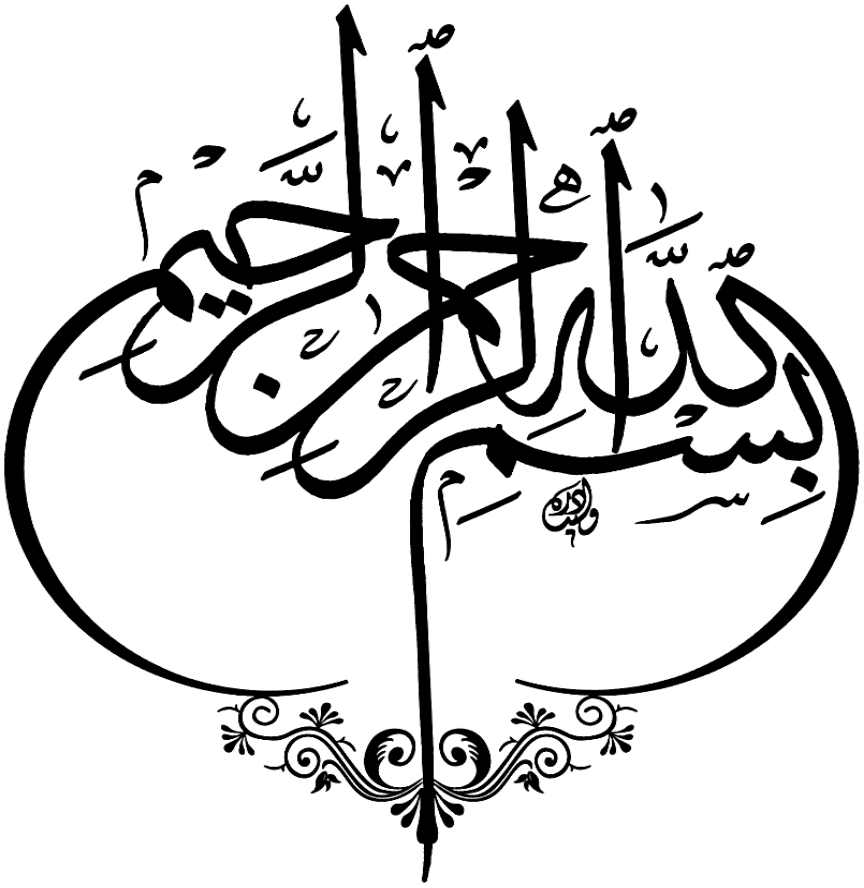
بسم الله الرحمن الرحيم

# التنبيه على ضعف حديث «صوموا تصحوا»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان وسلم تسليماً كثيراً وبعد:

**فقد سألني البعض عن درجة حديث: «صوموا تصحوا»** فأجبته بأن هذا الحديث ضعيف لا يثبت عن النبي ﷺ، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

**أولاً**: هذا الحديث روي عن ثلاثة من الصحابة وهم: أبو هريرة وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس -رضي الله عنهم أجمعين-، وكلها طرق ضعيفة لا تصلح للاحتجاج بها.

**أما رواية أبي هريرة -رضي الله عنه- فقد رواها أبو عروبة الحراني في أحاديثه** (٤٥)[1] قال: حدثنا إسحاق بن زيد، ثنا محمد بن سليمان، عن زهير بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «**اغزوا تغنموا، وصوموا تصحوا، وسافروا تصحوا**».

**ورواها العقيلي في الضعفاء** (٥٤٩) في ترجمة (زهير بن محمد) بعد أن ساق كلام أهل العلم فيه كالإمام أحمد قال عنه: مقارب الحديث، وقال البخاري: روى أهل الشام عنه أحاديث مناكير، وقال يحيى: ضعيف. ثم قال: ومن حديثه ما حدثناه أحمد بن محمد النصيبي قال حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا زهير بن محمد أبو المنذر قال حدثنا سهيل بن أبى صالح عن أبيه

---

[1] - طبعة مكتبة الرشد.

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**اغزوا تغنموا، وصوموا تصحوا، وسافروا تصحوا**» لا يتابع عليه إلا من وجه فيه لين.)[٢]اهـ

**ورواها الطبراني في المعجم الأوسط** (٨٣١٢) قال: حدثنا موسى بن زكريا نا جعفر بن محمد بن فضيل الجزري نا محمد بن سليمان بن أبي داود نا زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «**اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا**» لم يرو هذا الحديث عن سهيل بهذا اللفظ إلا زهير بن محمد.

**ورواها أبو نعيم في كتابه (الطب النبوي)**[٣] برقم (١١٣) قال: حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد، حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، حدثنا زهير بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبِي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**صوموا تصحوا**».

**وأما كتاب (الطب النبوي) للإمام ابن السني** فهو من جملة المفقود، والمخطوط الذي وجد منه؛ فهو اختصار له، قام كاتبه بحذف أسانيد الكتاب، قال: (عن أبي هريرة أن النبي ﷺ: «صوموا تصحوا، القيام بالليل للصلاة مصحة».)اهـ

وقد يحتمل هذا أنه ربما رواه بإسناد نحو إسناد أبي نعيم، فإن أبا نعيم قال في مقدمة كتابه عن كتاب ابن السني: (ورأيت الاحتذاء على كتابه فصلاً فصلاً، وباباً باباً، ليكون كتابي لكم عوضاً من كتابه)[٤]اهـ وقد يكون رواه بإسناد مختلف، فالله أعلم.

---

[٢]- طبعة دار الصميعي (٢/ ٤٤٩-٤٥٠).

[٣]- طبعة دار ابن حزم (١/ ٢٣٦).

[٤]- طبعة دار ابن حزم (١/ ١٧١).

وهذا الطريق ضعيف، ففي إسناد الحديث (محمد بن سليمان بن أبي داود) قال عنه أبو حاتم الرازي: منكر الحديث[٥].

وفي الإسناد أيضاً (زهير بن محمد) وقد تقدم قول الإمام البخاري عنه: (روى أهل الشام عنه أحاديث مناكير)اهـ وقال الألباني في الضعيفة (١/ ٤٢٠): (وهو ضعيف في رواية الشاميين عنه وهذه منها)اهـ

**وأما رواية علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- فقد رواها ابن عدي في الكامل** (٣/ ٢٢٧)[٦] في ترجمة (الحسين بن عبد الله بن ضميرة) بعد أن ساق كلام أهل العلم فيه كالإمام أحمد وغيره أنه متروك، قال: وبإسناده عن علي أن رسول الله ﷺ قال: «**صوموا تصحوا**».)[٧]اهـ **ومما ذكره من كلام أهل العلم فيه (٣/ ٢٢٦)**: (قال الإمام أحمد عنه: متروك الحديث)اهـ (وقال الإمام يحيى بن معين عنه: ليس بثقة ولا مأمون. وقال أيضاً عنه: كذاب ليس حديثه بشيء)اهـ وقال الإمام البخاري عنه: (منكر الحديث)اهـ وقال الإمام النسائي عنه: (متروك الحديث)اهـ

**ثم قال في نهاية ترجمته** (٣/ ٢٣١): (وللحسين بن عبد الله بن ضميرة من الحديث غير ما ذكرت، وهو ضعيف منكر الحديث وضعفه بيِّن على حديثه.)اهـ

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٥٨): (سمعت أبي يقول: ترك الناس حديث الحسين بن ضميرة، وهو عندي متروك الحديث كذاب.)اهـ ثم قال: (سئل أبو زرعة عن الحسين بن عبد الله بن ضميرة فقال: ليس بشيء ضعيف الحديث اضرب على حديثه.)اهـ

---

٥- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٦٧) وكتاب العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٧٥-٣٧٦).

٦- طبعة دار الكتب العلمية.

٧- طبعة دار الكتب العلمية.

**وأما رواية ابن عباس -رضي الله عنه- فقد رواها ابن عدي في الكامل** (٨/ ٣٢٣-٣٢٤)[٨] في ترجمة (نهشل بن سعيد) بعد أن ساق كلام أهل العلم فيه كالإمام يحيى بن معين أنه ليس بثقة وليس بشيء، وقول الإمام إسحاق بن راهويه عنه: كان كذاباً، وقول الإمام النسائي: نهشل عن الضحاك خراساني متروك الحديث. **ثم قال**: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن علي القرشي، حدثنا محمد بن رجاء السندي، حدثنا محمد بن معاوية النيسابوري، حدثنا نهشل بن سعيد عن الضحاك، عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ: «**سافروا تصحوا، وصوموا تصحوا، واغزو تغنموا**».

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٤٩٦): (سألت أبى عن نهشل الذي يروى عن الضحاك فقال ليس بقوي متروك الحديث ضعيف الحديث.)اهـ ثم قال: (سئل أبو زرعة عن نهشل بن سعيد فقال خراساني ضعيف.)اهـ

**فتبين مما سبق ذكره أن جميع طرق الحديث عن أبي هريرة وعلي بن أبي طالب وابن عباس -رضي الله عنهم- ضعيفة لا يثبت منها شيء.**

**ثانياً**: لقد ضعف هذا الحديث غير واحد من أهل العلم، فقد قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء: (رواه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الطب النبوي من حديث أبي هريرة بسند ضعيف.)اهـ

وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة (٢٥٩): (قال الصغاني: موضوع، وقال في المختصر: ضعيف)اهـ وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٥٣).

**وأما قول المنذري** في كتابه الترغيب والترهيب (٢/ ٥٠)[٩]: (رواه الطبراني في الأوسط ورواته ثقات)اهـ **وقول الهيثمي** في مجمع الزوائد (٣/ ٤١٦)[١٠] (ح٥٠٧٠): (رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات)اهـ **فيجاب عنه بجوابين:**

---

[٨]- طبعة دار الكتب العلمية.

[٩]- طبعة دار الكتب العلمية.

**الجواب الأول**: أنه لا يلزم منه صحة السند، لأن من المتقرر عند أهل العلم أن الإسناد قد يكون ظاهره الصحة ولكن فيه علة قادحة، قال الألباني في السلسلة الضعيفة (٢/ ٤٢٠): (ولا ينافيه قول المنذري في الترغيب (٢/ ٦٠) والهيثمي في المجمع (٣/ ١٧٩)، ورجاله ثقات لأنه لا ينفي أن يكون في السند مع ثقة رجاله علة تقتضي ضعفه كما لا يخفي على العارف بقواعد هذا العلم وقد كشفنا عن علته.)اهـ

**والجواب الثاني**: أن هذا تساهل منهما -رحمهما الله- فقد تقدم كلام أهل العلم المتقدمين في بعض رواة الحديث والطعن فيهم.

**ثالثاً**: لقد ذكر بعض العلماء كالصغاني في كتابه (الموضوعات) هذا الحديث على أنه (موضوع) ولا شك أن إطلاق الحكم بالوضع على الحديث بوجه عام فيه نظر.

قال الألباني في السلسلة الضعيفة (٢/ ٤٢٠): (ولعل الصغاني قد بالغ حين قال (ص٧) : "وهذا الحديث موضوع".)اهـ

اللهم إلا إذا كان الصغاني -رحمه الله- قصد بقوله (موضوع) طريق نهشل بن سعيد، وقد سبق ذكر كلام ابن عدي في الكامل في ترجمة (نهشل بن سعيد) راوي الحديث عن ابن عباس -رضي الله عنه-؛ أن إسحاق قال عنه: (كان كذاباً.) فعلى هذا يكون هذا الطريق موضوعاً.

**رابعاً**: لقد وهم قوم فعزو هذا الحديث للإمام أحمد في مسنده، وهذا خطأ، لأن الذي في المسند (٨٩٤٥) بلفظ «سافروا تصحوا» فليكن القارئ على معرفة بذلك، ومن هؤلاء:

١- السخاوي في كتابه (المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة) برقم (٥٤٩) طبعة دار الكتاب العربي.

---

١٠- طبعة دار الفكر.

٢- العجلوني في كتابه (كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس) برقم (١٤٥٥) طبعة دار إحياء التراث العربي.

٣- الشيخ عبد العزيز بن باز في حاشيته على بلوغ المرام (صفحة: ٤٠١) طبعة دار الامتياز للنشر – الرياض؛ الطبعة الثانية.

**وأخيراً**: فإن هذا الحديث وإن كان ضعيفاً؛ فإنه لا ينافي صحة معناه في حالات كثيرة يكون الصوم فيها صحة للبدن وغذاء للقلب، فالصوم فوائده كثيرة جداً، كما أن هناك حالات أخرى لا يصلح لها الصوم، كالمرض الذي يضر بصاحبه، لذلك رخص الله سبحانه وتعالى للمريض والمسافر في الفطر والقضاء في أيام أخر، قال تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[١١].

هذا والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

**كتبه**

**أبو عبد الله**

**وائل بن علي بن أحمد آل عبد الجليل الأثري**

الاثنين: ٢٥/ رمضان / ١٤٣٣هـ

١٣/ أغسطس/ ٢٠١٢م

alsalafy1433@hotmail.com

[١١]- (سورة البقرة آية: ١٨٤).